

الوصية بالاجتهاد في طلب العلم وبيان بعض فضائله وثمراته -

لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه صلي الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد وقد قال الله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:00:00

يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:00:33

ومن سالفها طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم الايمان والايام بالله وملائكتي وكتبي ورسلي واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والايام هو اصل الدين وقوامه - 00:00:53

وقد اثنى الله على المؤمنين في هذه الاية وفي ايات اخرى كثيرة والايام والعلم قرينان في القرآن قرينان قال تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايام وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:01:31

العلم يشمر الايمان والايام يأمر بالعلم والمراد بالعلم الذي امر الله به واثنى على اهله هو العلم الموروث عن نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وهو العلم الذي علمه الله نبيه - 00:02:01

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما قال تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء العلم يدعوا الى الخشية - 00:02:33

يدعو الى الاستقامة ويعرف العبد ربها العلم فهذا العلم المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام يتضمن ثلاثة انواع من المعارف معرفة العبد لربه باسمائه وصفاته ومعرفة حقه تعالى على عباده - 00:02:54

ومعرفة الجزاء الذي بازن الله وبه العاملين يوم القيمة فيجب على المسلم ان يجتهد في طلب العلم الشرعي فانه العلم النافع الذي تتبني عليه سعادة الدنيا والآخرة وهو علم الكتاب والسنة - 00:03:24

وما تفرع عنهم على الصلاة والسلام ان العلماء ورثة الانبياء وان العلماء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم مطالب العلم طالب العلم رجل كان او امرأة - 00:04:03

انما يطلب ميراث محمد صلي الله عليه وسلم فاذا حصل منها كتب له هذا حظ عظيم ولها قال فمن اخذ به اخذ بحظ وافر الكثير العظيم فاوصيكم واوصيكم ايها الاخوات - 00:04:40

اغتنام هذه الفرصة فرصة القدرة على التعلم وتيسير الاسباب لذلك فرصة عظيمة من الحرمان التفريط فيها وعلى من تصدى لطلب العلم من البنين والبنات عليهم جميعا ان يجدوا ويجتهدوا ويعرفوا ان - 00:05:18

ان ما يطلبونه شيء عظيم وحظ كبير الجد والاجتهاد في ذلك وبذل الوعس والاخذ بالاسباب التي تهئه للتحصيل الوافر فان هذه الحياة فرصة فرصة للعمل النافع في الآخرة هي مزرعة هذه الدنيا هي مزرعة الآخرة - 00:05:57

والزرع هو العمل الصالح بانواعه المختلفة والعلم يدعو الى كل خير يدعو الى الايمان كما قلنا من قبل يدعو الى الايمان ويدعو الى العمل الصالح وتعذر بالعلم معرفة ما يحبه الله ويرضاه - 00:06:40

وما يسخط ويبغضه ويعذر بالعلم معرفة الحقوق التي على العبد الحقوق التي لله والحقوق التي للعباد العلم قوام الدين فلا فلأ

يستقيم دين العبد الا بالعلم ولهذا الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله في الاصول الثالثة - 00:07:05

قال اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهي معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية الدعوة اليها العمل به الدعوة اليه الرابعة الصبر - 00:07:39

الاذى فيه هذه اربع مسائل الاولى العلم على الانسان ان يتعلم ما يعرف به ربه وما يعرف به دينه وما يعرف به نبيه وحقوقه وعلى المسلم او المسلمة ان يعمل بما علم - 00:08:14

فان العلم يزيد بالعمل ومن عمل بعلمه علمه الله ما لم يكن يعلم فالعلم يزيد به العلم يدعو الى العمل والعمل يزيد به العلم وينمو والحدقة الثالثة الدعوة - 00:08:45

هذا من علم شيئا من الحق ان يدعو اليه والدعوة الى الله هي وظيفة الرسل واتباعهم كما قال سبحانه. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:09:14

الدعوة الى الله هي طريقة الرسل وطريقة اتباعهم والعلم هو قوام الدعوة فلا بد ان تكون الدعوة الى الله دعوة الكفار او دعوة العصاة او دعوة العامة عامة المسلمين لابد ان تكون قائمة على العلم - 00:09:31

تكون الدعوة بالعلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة. قال المفسرون الحكمة هي العلم ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم والتي هي احسن ومن من الله عليه بنعمة الاسلام - 00:09:58

والسنة فيجب عليه ان يشكر الله على فضله الله يمن عليكم ان هداكم للإسلام وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:10:24

يتلو عليهم ايات الله عليهم ايات الله يتلو عليهم اياته. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين محمد صلى الله عليه وسلم نعمة ورحمة للعالمين جمیعا. ولكنها منة عظيمة على المؤمنين لانهم - 00:10:46

الذين اهتدوا به امنوا بي واهتدوا به وانتفعوا برسالته صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يتلو عليهم اياته يتلو عليهم القرآن ويزكيهم بما يرشدهم اليه من الاخلاق الكريمة والاداب الفاضلة السامية - 00:11:12

ويعلمهم الكتاب والحكمة يعلمهم الفاظه ومعانيه والحكمة هي السنة يعلمه الكتاب والحكمة وقد كان الناس قبل بعثته في ضلال مبين وفي جهالة جهلاء اعاد الله برسالته من شاء من عباده. فمن هداه الله - 00:11:46

وانتفع بهذه الرسالة كان من السعداء في الدنيا والآخرة ومن اعرض عن ذكر الله واعرض عن دعوة الرسول بالشقة والبوار في عاجل امره واجله. نسأل الله العافية على من من الله عليه بالاسلام - 00:12:15

ان يشكر الله على ذلك وان يتعلم من امر دينه ما ما يقيم به دينه. فان الدين لا يستقيم الا بالعلم الجاهل يقع في زلات واحطاء في كل في عباداته وفي معاملاته - 00:12:37

العلم الصحيح يعصم بتوفيق الله يعصم من الوقوع في الزلل وفي الاحطاء العلم يوم الدين وقوامه الدنيا والآخرة وكما قلت ان المراد بالعلم في النصوص التي فيها الثناء على العلم واهله المراد به العلم - 00:12:58

المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ومن اسباب تحصيل هذا العلم العناية بالقرآن العناية من القرآن حفظا وتفسيرها وتفقها وكذلك السنة فان السنة تفسر القرآن وتدل عليه وتبيّنه - 00:13:35

فلا نسألكم ما عرفنا كيف نصلی الله امر بالصلوة. نعم لكن الرسول علمنا كيف نصلی علمنا كيف نحاج و قال صلوا كما رأيتموني اصلی. وقال لتأخذوا عنی مناسکكم فلا بد لا يكفي حفظ القرآن وتلاوة القرآن لابد من تعلم السنة - 00:14:08

انها التي تفسر القرآن الرسول فسر القرآن لlama بقوله وبفعله صلوات الله وسلامه عليه ثم ان الصحابة والعلماء بعد ذلك يعني فسروا القرآن بما بانواع من التفسير فان القرآن يفسر بعضه ببعضه ويفسر السنة ويفسرها كذلك باللغة العربية لانه - 00:14:35

لأنه نزل بلسان عربي مبين فاوصي الاخوات المستمعات للجد والاجتهد واغتنام ما يسر الله لهم من طريق التعلم والتحصيل والمحافظة على المكاسب المحافظة على المكاسب فمن حفظ شيء من القرآن ان يتعاهد ومن حصل شيء من العلم ينبغي له ان ان

يحفظ عليه - 00:15:06

فلا يفرط فيه النسيان والاعراض والاهمال فان هذه الخسارة ان ان يحفظ الانسان شيئاً من القرآن ويمضي فيه وقتاً. ثم ينشغل عنه
وآفيفضي عليه هذه الخسارة اذا كان صاحب المال يأسف ويندم ويتحزز اذا ضاع اذا خسر في شيء من تجارتة - 00:15:38
فكيف بمن يحصل العلم؟ فالذى يتعلم ويحصل العلم ثم يفرط فيه فيعرضه للنسيان خسارتة اعظم لأن العلم اشرف من المال. واعظم
نفعاً واعظم حظاً الرسول اوصى بتعاهد القرآن يقول تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتاً من الابل في عقولها -

00:16:07

يعنى القرآن ينسى مع الاهمال ساوصي الاخوات المستمعات التي يسر الله لهن طریقاً الى تحصیل العلم وحفظ القرآن وتعلم القرآن
وتعلم معانیه. ان اوصيهم بالجذ والاجتهاد والمثابرة الصبر والصبر هو قاعدة تحصیل المطالب فلا تحصیل المطالب الا بالصبر -
00:16:49

بل العلم والعمل كلها لا يتحقق الا بالصبر. فالصبر هو قاعدة الوصول الى المطالب. الصبر الصبر ولهذا امر الله بالصبر في كل شيء
امر الله المؤمنين اصبروا واصبروا ورابطوا. وقال الله لنبيه فاصبر فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل واصبر وما -

00:17:27

الا بالله وقال تعالى ان الله يحب الصابرين والقائل ان الله ان الله مع الصابرين الصبر حبس النفس على يعني سلوك الطريق وطلب
وطلب الحظ وطلب الحظ الكريم والحظ المفضل - 00:17:51

ومن سلك طریقاً یلتمس فيه علماً سهل الله له به طریقاً الى الجنة فنسأله للجعیع اه التوفیق والسداد والعون من الله تعالى. فانه
جواب کریم المان بما بكل نعمة وما بكم من نعمة فمن الله - 00:18:28

هذا وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:18:57